Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والمنطبقة على حال العرب فى سذاجتهم منطبقة عليهم بعد ذلك . وعلى حال غـيرهم .

كان من الأحكم حينئذ أن يترك النبى عليه السلام مسألة وضع مثل هذا النظام للأمة الإسلامية ، لتضع منها فى كل زمن ما يليق لهذا الزمن ، وبكل حال ما يصلح لها .

٢ — وأن النبى صلى الله عليه وسلم لو وضع قواعد مؤقتة للشورى بحسب حاجة ذلك الزمن لا تخذها المسلمون دينا ، وحاولوا العمل بها فى كل زمان وكل مكان، وما هى من أمر الدين .

ومن المعلوم عند جميع المسلمين أن الصحابة قد قالوا عند اختيارهم لأبى بكر رضى الله عنه خليفة لرسول الله : رضيه رسول الله لديننا أفلا نرضاه لدنيانا ؟

وقد يذهب البعض إلى القول بأنه عليه السلام كان قادراً على أن يضع هذا النظام، ثم ينص فيه على حق الأمة الإسلامية فى تغيير وتبديل هذا النظام ليتلاءم مع التطور الزمنى ؛ أو التطور الحضارى للأمة الإسلامية .

والجواب عن هذا الذى يقال ،أن الناس قد مضوا على أن يتخذوا من كلامه عليه السلام فى مسائل الحياة الدنيا دينا . يمضون على هذا مع علمهم بقوله عليه السلام : أنتم أعلم بأمور دنياكم » .

وقوله أيضاً : ما كان من أمر دينكم فإلى ، وما كان من أمر دنياكم فأنتم أعلم به » .

وإذا تأمل المنصف هذه المسألة حق التأمل ؛ وكان ممن يعرف حقيقة شعور طبقات المؤمنين من العامة والخاصة فى مثل ذلك، يتجلى له أنه يصعب على أكثر الناس أن يرضوا بتغيير شىء وضعه النبى عليه السلام للأمة ـ وإن أجاز لها تغييره .